Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقال عمر : لو قلت شعرك كُلَّه مثل هذا لأعطيتك عليه ، وذكر الجاحظ أن عمر قال له : لو قَدَّمْتَ الإسلامَ على الشَّيب لأجزتك ، فقال سُحَيم : ما سَعَرْتُ ، يريد ماشعرت ، جعل الشين سينا .

ولما أنشد سُحَيْمٌ هذا قوله :

فَبَات وِسَادَانا إلى عَلَجانَة وحِقْفٌ تَهادَاه الرِّيَاحُ تَهَادِيَا
وَهَبَّتْ شَمالا آخرَ اللَّيْل قَرَّةٌ ولا ثَوْبَ إلا دِرْعُها ورِدائيا
فما زال بُرْدِى طَيِّباً من ثيابها إلى الحَوْل حتى أُنْهَجَ الثوب باليا

قال له عمر : ويلك أنت مقتول(١)، وقد قُتِلَ بسَبب تشبيبه بنساء مولاه .

وروى الأصفهانى عن ابن عباس قوله : « خرجت مع عمر فى أول غزوة غزاها فقال لى ذات ليلة : ياابن عباس أَنْشِدْنى لشاعر الشعراء ، قلت : ومن هو ياأمير المؤمنين ؟ قال ابن أبى سُلْمى ، قلت : ومم صار كذلك ؟ قال : لأنَّه لايتبعُ حُوشِيَّ الكلام ، ولا يعاظِلُ فى المنطق ، ولايقولُ إلا مايعرف ، ولايمدح الرجل إلا بمافيه ، أليس الذى يقول :

إذا ابتدَرَتْ قَيسُ بنُ عَيْلَانَ غَايَةٌ من المجد ، مَنْ يَسْبِقْ إِلَيْهَا يُسَوَّدُ
سَبَقْتَ إليها كُلَّ طَلْقٍ مُبَرَّز سَبُوقٍ إلى الغايات غيرَ مُزَنَّدِ
كَفعْل جَوادٍ يَسْبِقُ الخيلَ عَفْوُهُ السِّرَاعَ وإن يَجْهَدْ ويَجْهَدْنَ يَبْعُدِ
وَلَوْ كانَ حَمْدٌ يُخَلِّدُ النَّاسَ لم يمُتْ ولكنَّ حَمْدَ النَّاسِ ليس بِمُخْلِدِ

أنشدنى له : فأنشدته حتى بَرَق الفجر ، فقال : حَسْبُك الآن ، اقرأ

---

(١) ابن سلام : الطبقات ١٨٧ ، والجاحظ : البيان والتبيين ١/٧١ ، والأغانى ٦/٢٥ ، العلجانة : شجره حضراء مظلمة الخضرة ، ليس لها ورق ، والحِقْفُ : مااستطال واعوج وأشرف من الرمل ، تهاداه : أصلها تتهاداه ، يصف الرمل بالنعومة ــ والشمال : ريح الشمال الباردة ، والقرة : الشديدة البرد ، ودرع المرأة : ثوب ذو يدين تلبسه العواتق ، يقول : أن شدة البرد ألجأت كل واحد إلى حضن صاحبه .